كليوباترة

تحاسب نفسها في الساعة الاخيرة

[هذه القصيدة من الدراري الغوالي التي كان ينظمها فقيد الادب العربي الشاعر الكبير المرحوم (ولي الدين بك يكن) وهي من شعره الذي لم يسبق نشره ، اتحف المقتطف بها شقيقهُ الكاتب البليغ يوسف خندي بك يكن وهو الآن يرتب شعر اخيه ليطبعهُ]

طاب روضي وأثمرت اشجاري ... وأعيدي الغناء يا أطياري
يا بنات الربيع جدّدن شجوي ... وأعنّ الصبا على اوطاري
مصر ارضي، والنيل نهري ، وهذا الـ ... قصر داري ، وكل قصر داري
انا شمس في مشرق الحسن والمُلـ ... ـك ، وللعاشقين نوري وناري
أتهادى بين الغصون فتنا ... دُ ، وتغضي نواظر الازهار
والنسيم العليل في الروض يستنشـ ... ـقني بلثم الثرى على آثاري
مستمدًّا منهُ شذاً معطاراً ... ناشقاً فيهِ من شذاً معطار
وأكفّ الاوراق تنثر لي الدرّ ... م فأمشي على غوالي النثار
وتظلّ السماء تحسد وجهي الـ ... أرض أنّى سحبت فضل ازاري
فهي ترنو بأعين الليل حسرى ... وهي تبكي بأدمع الاسحار

***

ايه يا صبح ، هل اتيت بخير ... طال رُعبي من سيّىء الاخبار
أترى أنت رائعي بعد أمني ... ومُسديني من عزّة الصغار
إن ليلي من غلائلهِ السو ... د لستراً من أحكم الأستار
وعيوني في تباشيره الغُرّ ... م مذيعٌ غوامض الأسرار
هدأت ثورة الشبيبة والنز ... ل وقد عاد حين عدتُ وقاري
أكذا ينقضي مع الصفو ليلي ... ومع الهمّ يستجدّ نهاري
ان عمراً مقسّماً بين سُلك ... وغرام لأتعب الأعمار

***

ليَ في دولة القلوب احتكامٌ ... هو في نجوة من الأوزار

عشقت بي رغم الحوادث والدهـ ـر وذاقت انسي ، وذاقت نفاري
تتلظى ولو اشاء لذابت غير اني حبست عنها أواري
كره الناس لي الفناء فأبقوا شبهي في هياكل من نضار
وأبوا أن تكون أشكال حسني مثلت في الصخور والاحجار
أكرموني في حاضري وأحبوا لي دوام التكريم في الادهار
وزيل القبور مهما يكرم في احتفار والقبر دار احتقار

***

عجباً قرّت الرعية في أمـ ـني ولكن ما قرّ فيه قراري
وأفاد الملوك في دول الأر ض اقتداري ولم يفدني اقتداري
وفككت الاسار عن كل عان ثم اصبحت لا يفك اساري
ما لهذا الصبا يزيد جماحاً وتعادى الصبا الى اقصاري

***

ابداً أجتلي الصفاء اذا استجـ ـلت عيوني صفاء هذي البراري
ولقد انظر البحار فأزدا د اضطراباً من اضطراب البحار
هائجات في حسّها ماثجات كالتحام الاقدار بالأقدار
تضرب الشط ثم ترتد عنهُ كارتداد الحميس دون الحصار
كم مقام هناك تطلبهُ النفـ ـس اشتياقاً وكم شفير هاري
مخ جنّي مسيره لارتفاع وشباب مصيره لانحدار
ليت شعري ماذا أعدّ لي الدهـ ـر من الويل بين هذي الصواري
ثم اقراءي مثل نرديده الشمـ ـس تنبي في جعفل جرّار
ثم ثاريات بين الشبهين أنـ ـق وساء لم تكتحل بسهار

***

ملء قلبي الجميع في ويل الأغـ ـلال ماذا يفيد دون السرار
قد هوى من سمائه القمر الطا لع ، هندي قيامة الاقمار
ملأ الكون حين اسفر واستغـ ـنى وكان الحاق في الاسفار
وكذا النيرات تبدو وتخفى كاطراب انطفاء بكأس العقار

***

هف نفسي على حياة وفيّ بزّها طائعاً لرغبي دماري

في حشاهُ نار من الوجد لبست من وقود جزلٍ ورند واري
رام اطفاءها فلم يلق ما يُسـ ـطها غير سيفهِ البتار
فجرى النصل في الحشاشة جرى الـ ـسّيل درءاً في دافع التيّار
يا قلوب العشّاق مالك حيرى المنايا كثيرة ، فاختاري

***

بلّغوا الغاشم الذي رام حربي فتخطّى ديارهُ لديارِي
انا لا استطيب ملكاً بذلٍّ انا لا استقّ عيشاً بعار
ولئن غالني بلا أنصار فسألقى الردى بلا انصار
سلتهُ سوالب الحب خدناً لا بذي خدعة ولا غدّار
حثّ اسطولهُ واقبل يسعى في جبال على جبال جواري
وزراني انوار ملكي لعيني فلم تبصرا من الانوار
حسّنٌ [اسكندرية] المتبدّي تاب عن حسن [رومة] المتوارِي
واذا أسهم بغير انتظار واذا غارة بلا انذار
كان خيار معشر فتولى الـ ـلحظ اذلال ذلك الخيار
نبذ الصولجان والصارم العضـ ـب هياماً بدملج وسوار
يبتغي ما ابتغاهُ صاحبهُ امـ ـس وهيهاتَ وقعة التكرار
يُضمر الحب ثم يبدي صدوداً ربّ سرّ يذاع بالاضمار
ايها الدهر كم تطيف عليّ الـ ـكأس جاوزتَ غاية الاسكار

***

هيّئي يا اماة مجلس انسي وأعدّي المسرح ب يا جواري
ولتقم هذه القيان وتشدو معطرات ثغرا على المزمار
فعسى نفحة تروّح روحي ان روحي تحتاج للاوتار
ليقم بين الكؤوس الرائح عاشـ ـقاً انّه فريد الغناء
حاملاً فوقهُ رواء شباب طيّب المجتنى وسمح الابهار
ولتجيء في ظلام نفسي نجوم مشرقات من الحباب الصغار
كاللآلي على الخدود تبدّت او دموع على خدود العذاري[1]
هان عندي ان اخلع الهمّ والتا ج حميماً اذا خلعتُ عذاري

(١) جمع عذراء وعذاري

أضجرتني سياسة الناس حيناً ولئن دام لي اضجاري
والذي هامت البرية فيه زخرف من تصلّف وخار
ايها التاج ما لبستك إلاّ ورأسي بقيّة من خمار

***

فوداعاً يامجلساً كنت شمساً انجلى فيه على الحُضّار
قد سلا كل من احبّ بحبي وتلهّى عن جاره بجواري
وانتهت دولة الشباب كأنْ لم تلك كانت، لم تبقِ من تذكار
وفراق الاحباب ان صدق الحب م سبيل لمنزل الانتجار

. . . . . .

. . . . . .

عزت يا قيصرُ ولكن عاذا لا بدار نمت او دينار

الكليتان والصحة

الكليتان من اهم الاعضاء واكثرها نفعاً لانهما مصفاة لفضلات الجسم وما يتولد فيه من السموم المضرة. وقد منح الله المرء كليتين لزيادة الفائدة بسرعة العمل ولتقوم الواحدة بوظيفة الاخرى اذا اعتلت هذه. عرف الاقدمون كثيراً من خواص الكليتين فقال ابن سينا الطبيب المشهور في الجزء الثاني من كتابه القانون «خلقت الكلية آلة تنقي الدم من المائية الفضلية المحتاج اليها وتلك الحاجة تبطل عند نضج الدم واستعداده للنفوذ للبدن. ولما كانت هذه المائية كثيرة جداً كان الواجب ان يخلق العضو المنقي اياها الجاذب لها الى نفسه اما عضواً كبيراً واحداً واما عضوين زوجين ولو كان كبيراً واحداً لضيق وزاحم خلق بذلك الواحد اثنان وفي تثنية المنفعة المشروحة في خلق الاعضاء زوجين وقسمين واقساماً اكثر من واحد تكون الآفة اذا عرضت لواحد منها قام الثاني مقامهُ ببعض الفعل او بمجموره» وهكذا يسترسل في الكلام عن هذين العضوين مما يتفق اكثره على احدث الآراء العصرية. وقبل الخوض في البحث عن الكليتين اصفهما وصفاً موجزاً لتزداد الفائدة:

الكليتان عضوان مركزهما في القسم الحلقي من التجويف البطني على جانبي العامود الفقري وفي القسم الفعلي منهُ خارج الغشاء البريتوني والكلية اليمنى اوطأ من